

زلزال المغرب وإعصار ليبيا | تعليق ورسالة ودعاء | الشيخ د.

محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فبدون مقدمات زلزال في المغرب وسيول في ليبيا مشاهد مروعة وحالة من الخوف والرعب مفزعة ناس وبيوت بل واحياء بكاملها - [00:00:00](#)

تزال من على وجه الارض في لمح البصر مفقودون تحت الانقاض وفي البحر والاوادية باعداد لا يعلمها الا الله صور مجرد رؤيتها فقط على الشاشات وعبر الفضائيات تخلع القلوب وتصدم النفوس - [00:00:20](#)

فكيف بمن اصابتهم هذه المحن وتعرضوا لها وعاشوا احداثها؟ آيات ونذر تظهر ضعف البشر هل يستطيعون ردها؟ ولا يملكون دفعها مهما اوتوا من علم وقوة. وتنبؤات وارصاد ومصدمات آيات ونذر تظهر عظمة الجبار وقهر القهار وتبين كمال عزته وسلطانه وتما ملكه وامره - [00:00:38](#)

وتدبيره وتقديره لا يسأل عما يفعل وهم يسألون بدأ الاعتراض فما الامر لك ولا الحكم في حركات الفلك ولا تسأل الله عن فعله فمن خاض لجة بحر هلك لله تصير امور العباد فدع الاعتراض فما اجهلك - [00:01:07](#)

الزلازل المدمرة والاعاصير المروعة والرياح العاتية والفيضانات والسيول المهلكة المغرقة. كلها محن ومصائب وفتن وابتلاءات ورب امن لمسة هادئا مرتاح البال واصبح مغتما خائفا فزعا متغير الحال. ورب غني يرفل في ثوب العز والغنى - [00:01:31](#)

فقد كل ما يملك في لحظة وذاق الفقر والههم والضنى كم من عزيز نل كم من سعيد اغتم فتن متلاحقة يرقق بعضها بعضها كقطع الليل المظلم. ولا تظنوا في اي مكان في الارض. ان هذه الايات - [00:01:59](#)

انظر من احد منا ببعيد. فالله جل وعلا لا يجامل احدا من الخلق مهما ادعى لنفسه من مقومات المجاملة او المحاباة قال سبحانه افأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون - [00:02:20](#)

اوامن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون يقع في الكون كله ليس عبثا. فالله جل وعلا هو الحكيم الذي لا يدخل في تدبيره خلل. ولا يدخل في حكمه زلل - [00:02:38](#)

قال سبحانه ان كل شيء خلقناه بقدر. قال سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. قال سبحانه ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. لكنني اذكر اهل - [00:02:58](#)

اهلي واحبابي في بلاد المغرب العربي وفي ليبيا. واقول لهم جميعا شأن المؤمنين الصادقين عند المصائب والمحن والابتلاء والفتن الصبر والتسليم لله جل وعلا. واحتساب الاجر وسرعة التوبة والابوة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى. قال جل جلاله ولنابلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص - [00:03:18](#)

من الاموال والانس والثمار. وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. وفي الصحيحين عن ابي سعيد وابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال ما - [00:03:45](#)

تصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم. حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها سنن الترمذي بسند حسن من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله - [00:04:05](#)

اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فله السخط. وفي رواية صهيب في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم

وقال عجباً لأم المؤمنين أن أمره كله خير وليس ذلك إلا للمؤمن. إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له - [00:04:25](#)
وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له. فابشروا يا أهل البلاء في المغرب وليبيا وفي كل مكان. ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة
أنه صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة - [00:04:45](#)

المطعون والمبطون والغرق أي من يموت غريقاً. وصاحب الهدم أي من يهدم عليه بناء أو يموت تحت قاضوا الزلازل والشهيد في
سبيل الله. هؤلاء شهداء عند الله جل وعلا. ولذا أسمحوا لي أن أقدم خالص العزاء - [00:05:01](#)
وصادق الدعاء لاهلنا في بلاد المغرب وفي بلاد ليبيا. وادعو العالم كله بصفة عامة والمحسنين من بصفة خاصة أن يهبوا وينتفضوا
بصدق لاغاثة هؤلاء المنكوبين والمتضررين وبذل ما يستطيعون هو ما يملكونه لانقاذهم ولا نملك والله إلا أن نتذلل ونتضرع إلى ربنا
جل وعلا. أن يرفع عنكم وعن جميع - [00:05:23](#)

في كل مكان الزلازل والبراكين والسيول والأعاصير والمحن والمصائب والفتن والابتلاءات اللهم ارحم موتاهم وتقبلهم عندك في
الشهداء. اللهم داوي جراحهم وعوضهم خيراً. اللهم امن خائفهم واطعم جائعهم ولا تكلمهم إلى انفسهم أو إلى احد من خلقك طرفة
عين. اللهم كلهم إلى سعة رحمتك وعظيم فضلك. اللهم الطف بهم - [00:05:53](#)

واسبق عليهم نعمك وكرمك. وانزل على قلوب محبيهم برد السكينة والرضا يا ارحم الراحمين. واسألك بمنك وكرمك أن تحفظ بلدنا
مصر من الزلازل والعواصف والأعاصير والسيول وأن تجعلها يا رب في كنفك - [00:06:21](#)

أمانك وسترك وضمانك. وجميع بلاد المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. ولا أنسى أن أقدم العزاء لاهلنا من من قتلوا في هذه
السيول المدمرة في ليبيا وأتوا إلى مصر ليدفنوا فيها. أسأل الله أن يرحمهم برحمته وأن ينزل على قلوب أهل - [00:06:41](#)
ومحبيهم برد السكينة والرضا. وأن يختم لنا ولكم جميعاً بحسن الخاتمة أنه ولي ذلك ومولاه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وأصحابه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:01](#)